المقدمة

هذا الكتاب: ثمرة لخبرات اكتسبتها من خلال الإشـــراف والمتابعـــة لحوالى مائتى رسالة ماجستير ودكتوراه وبحث مكمل، إضافـــة إلى مئـــات الزملاء والطلاب الذين تحاورت معهم فى إجراءات سير بحوثهم.

وهو أيضا ثمرة جهود عشرين عاماً فى تدريس مادتى مناهج البحـــث وقاعة البحث فى مرحلتى الدراسة الجامعية والعليا لطلاب جامعات أســيوط والمنيا وجنوب الوادى، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وخلال هذه المعاناة لمست عن قرب مدى ما يعانيه هـــؤلاء الطـــلاب عند تكليفهم بعمل بحثو أو عند إعداد رسائلهم للحصول علـــى درجـــة الماجستير أو الدكتوراه، كما عايشت لحظات الضياع والحيرة التى يعانيـــها هؤلاء ومدى إحساسهم بالإحباط والتردد وعدم الثقة بقدراتهم.

كما لاحظت بنفس مشاعر الرهبة والخوف التى تعتريهم وهم حيـــارى أمام تلال الكتب بالمكتبات فى مختلف العلوم والمعارف والتخصصـــــات لا يعرفون ماذا سيفعلون ولا أين يجدون ما يريدون.

ولهذا فقد رأيت الحاجة ملحة إلى وضع كتاب مبسط يـــأخذ بـــأيدى أبناء جامعاتنا إلى سلوك المنهج الصحيح للإعـــداد والتحضـــير لبحوثـــهم وكتابتها وفقا للأسس العلمية الصحيحة.

ولم اعتمد فقط فى تأليفى فهذا الكتاب على خـــبراتى فى التدريـــس والإشراف ، وإنما رجعت إلى عدد كبير من المراجع المتعلقة بهذا الموضـــوع. وقد دونت أهمها فى قائمة المراجع.

obeikandl.com

ويجب أن يعلم القارئ منذ البداية أن كتابنا هذا لم يكتب لأولئك المتمرسين بالبحث العلمي ، ولا لمعظم الذين تعلموا جيدا كيفية كتابة البحوث فى أثناء دراستهم ، وإنما كتب لهؤلاء الذين تمثل لهم عملية البحث هاجسا مقلقا.

وينقسم هذا الكتاب إلى سبعة فصول يعالج كل فصل منها جانبا من الجوانب المتعلقة بعملية البحث الإعلامي.

أما الفصل الأول فهو مدخل تمهيدي يتعرض لمفهوم العلم وأهدافه ومفهوم البحث العلمي والبحث الإعلامي وأهدافه وأخطاء الممارسة فى البحوث الإعلامية وخطوات البحث الإعلامي.

ويناقش الفصل الثاني مشكلات البحوث الإعلامية من حيث مفهوم المشكلة وأهميتها وخصائصها وأسس اختيارها ومصادرها وخطوات تحديد المشكلة ابتداء من تحديد الهدف وتوفير الإطار المرجعي وتحديد المفاهيم والمسلمات ونوعية البحث ومجاله وتقسيم المشكلة وصياغتها ثم كتابة العنوان وتقويم المشكلة .

ويتعرض الفصل الثالث للفروض العلمية والتساؤلات فى الدراسات الإعلامية ، فيحدد مفهوم الفرض والفرق بين التساؤل والفرض العلمي ومزايا تكوين الفروض ومصادرها وأنواعها فى بحوث الإعلام والشروط المختلفة لبناء الفرض العلمي

وفى الفصل الرابع يستعرض الكتاب البحوث الإعلامية من حيث أنواعها ومناهجها.. فيتحدث عن الدراسة الكشفية أو الاستطلاعية وضوابطها والدراسات الوثائقية أو التاريخية والدراسات التجريبية والدراسات الوصفية من حيث طبيعتها وعلاقتها بأنواع البحوث الأخرى وأهميتها ومناهجها المختلفة ، مناهج الدراسات المسحية ودراسات العلاقات المتبادلة والدراسات التطورية كما يعرض أيضا للمنهج

المقارن والمنهج التكاملي.. ثم للطرق البحثية الأخرى غير المنهجية كطريقة المحاولة والخطأ والطرق الإحصائية .

ويتناول الفصل الخامس مجتمع البحث والعينات من حيث مزايا وعيوب كل من الحصر الشامل والعينات وجوهر ونظرية العينات والخطوات الأساسية لتصميم عينة وحجم العينة والأخطاء الشائعة فى جمع البيانات الميدانية ثم لأنواع كل من العينات العمدية والاحتمالية ولمشاكل العينات فى الدراسات التحليلية.

ويناقش الفصل السادس البيانات التي يقوم عليها البناء البحثي من حيث طبيعتها وأنواعها وأدوات جمع البيانات الأولية ، فيعرض لكل من الملاحظة والمقابلة والاستقصاء وتحليل المضمون وللثبات والصدق للبيانات الأولية ثم يتعرض لطرق جمع البيانات ميدانيا ولتجهيز البيانات وعرضها وتحليلها وتفسيرها.

أما الفصل السابع فيتناول الأسس العلمية لكتابة التقرير العلمي فى سبع مباحث.

فيتناول المبحث الأول مفهوم التقرير العلمي ومقومات نجاحه وأهدافه والإشراف العلمي وواجباته.

ويتعرض المبحث الثاني لمفهوم خطة البحث وأهميتها ومحتويات الخطة ويقدم نماذج عدة لخطة البحث.

ويتناول المبحث الثالث مادة التقرير أو الرسالة من حيث خصائصها وأنواعها مع التركيز على البيانات الثانوية وطرق جمعها فيتعرض للمهارات المكتبية ولمهارات اختيار المراجع والمصادر وأسس تقييمها.. وعن كيفية حصرها ولمهارات القراءة والتدوين كما يتحدث عن أدوات جمع البيانات الأولية والمبادئ العامة لضبط هذه الأدوات.

ويتعرض المبحث الرابع لتبويب الرسالة وعناصرها فيتعرض لمفهوم التبويب ومتطلباته ولعناصر التبويب.

أما المباحث الثلاثة المتبقية فتناقش الأسس العلميـــة للغـــة البحـــث العلمى– اللغة اللفظية واللغة التصويرية وللجوانب المختلفة للتقويم العلمـى ثم للضوابط الخاصة بالطباعة والاستعداد للمناقشة ووقائعـــها وجوانـــب المناقشة والاعتبارات الخاصة بالنشر العلمى.

واكتمالا للفائدة تضمنت الدراسة فى الملحق قائمـــة مفصلـــة بـــأهم المصادر الأساسية لبحوث الإعلام والاتصال باللغتين العربية والإنجليزية.

وختاما أرجو أن أكون قد ساهمت بعملى هذا المتواضع بجزء يســـير فى خدمة البحث العلمى وأن يجد فيه الباحثون ضالتهم.

وأسال المولى عزوجل الإخلاص وصالحا لعمل وحسن القبول،،،

والله ولى التوفيق

المؤلف

obeikandl.com